هواء في شبك

(هاي دكة استاد)

يحكى ان استاذا كان متخصصا باصلاح اعمدة موازين الذهب، ولايوجد استاذ غيره يجيد اصلاحها، وذات يوم جلب له احد الصاغة ميزانه الذهبي المعوج ليصلحه، فطرق الاستاذ عليه طرقة واحدة فاعاده الى ماكان عليه قبل الاعوجاج، ولما طالب بالاجرة ومقدارها (نصف مجيدي) استكثرها الصائغ ولم يدفع له المبلغ، وكان رد الاستاذ على ذلك ان طرق الميزان ثانية فاعاد اليه الاعوجاج، واعطاه الى الصائغ، وعاد الصائغ يبحث عن استاذ اخر ليصلح ميزانه، فلم يعثر على من يصلحه، فاضطر الى العودة اليه واخبره بالموافقة على القيمة التي طلبها، فقال له الاستاذ: لاتنس ان تدفع لي هذه المرة (مجيدي ونصف) ثمن ثلاث طرقات، الاولى اصلحت فيها العمود، والثانية اعدت اعوجاجه، والثالثة لاصلاحه الان، فوافق الصائغ مضطرا بعد ان علق وقال:(دكة استاد)، وهذا المثل يقال لمن يجيد عمله ويتقن حبك المؤامرات.

والعراقيون وقعوا بين براثن الاساتذة الذين جربوا وخبروا مايبكي هذا الشعب ومايفرحه، فالشعب وقع بين جبروت القاعدة واجرامها وخبث عصابات السرقة والقتل، ومؤامرات المحيط الخارجي، وكل من هؤلاء (استاد في صنعته)، وهذا كله من الممكن حسابه، لكن مالم يكن بالحسبان، ان دكة الاستاد صارت فقط من حق الشعب وماطالت احدا غيره، ومن المتعارف عليه في السنين السابقة ان هناك نزاعا مستمرا على السلطة، يكون ضحيته اما الحاكم او من يقوم بحياكة المؤامرات، وكنا نسمع بين فترة واخرى ان شبكة من الكذا والكذا ارادت الاطاحة بالحكومة وكان رجال الكذا بالمرصاد، والشعب يسمع ويرى وبعض الاحيان يتألم، اما الان

فالغريب في الامر ان الشعب هو من تصدى لكل شيء بعد ان سكن السياسيون منطقة محصنة لاحد يصل اليها ولاشيء يطولها، ولذا يوميا تسمع باعداد الشهداء والجرحى، ويكثر العدد يوما بعد يوم، وهناك من يسلط الضوء على اعمال القاعدة وغيرها، محللون سياسيون وقادة امنيون، قسم منهم يتوقع المزيد وقسم آخر يبرر للقوات الامنية غفلتها ليبقى الشعب الخاسر الوحيد في هذه المعادلة الصعبة، انها تركة كبيرة تنم عمن خطط لها ونفذ انه استاذ واكثر، هناك ملايين اليتامى والارامل وهؤلاء يحتاجون الى معونات، وهناك معاقون وهؤلاء ايضا يبحثون عمن يعوض عوقهم، واذا مابقي الحال على ماهو عليه، فان هذه الطوابير تزداد يوما بعد يوم ماينبىء بمستقبل مظلم.

لقد نشرت رويترز تقريرا عن انتشار اغراض الجيش الاميركي في الاسواق العراقية الشعبية مثل سوك هرج وغيره، واوردت حديثا لاحدهم انه حزين لمغادرة الاميركان لان تجارته ستبور وبالتالي سيعود الى العمل في صناعة الاحذية، لان مخلفات الجيش الاميركي ستختفي بعد انسحابه، لكنه لم يفكر انه حين يصنع حذاء في العراق سيمنع استيراد حذاء، وانه حين يتاجر بالمخلفات من الممكن ان يسهم في انتشار مرض جديد ليضعه على قائمة الاوبئة والامراض العراقية، مزحة كبيرة ماقالته رويترز هذه، ولا ادري من اجبر هذا على ترك صنعته ليعمل في تجارة المخلفات، ولعل رويترز تعرف من فعل ذلك، لقد عبرنا من مناطق العبور بانتظام ووضعنا الهواتف في الشوارع كأي شعب متحضر وصنعنا الثلاجة وماطور الماء وجرار الحرث وباصات النقل جمعت في العراق، ولم نكن شعبا متخلفا لنبحث عن اعقاب السكائر ونثرى باسلوب جمع الخردة، لكنها دكة الاستاذ الذي اراد ذلك، وهناك الكثير من الاساتذة تعدى اعداد القتلة والمجرمين، (هاي دكة من دكات الاستاد يا استاد).

■ عبدالله السكوتي

دعوات الى عقد اجتماع موسع يجمع الفائزين وينهي الأزمة

مخاوف برلمانية من تأخر تشكيل الحكومة

□ بغداد/المدى

يبدو ان الفرقاء السياسيين باتوا في موقف لا يحسدون عليه، ففيما المفاوضات تتعقد وتتشابك فرص الانفراج بشأن تشكيل الحكومة، يشهد الشارع العراقي غليانا بسبب الفراغ السياسي برز، في الآونة الاخيرة على شكل احتجاجات عنيفة بدأت بالمطالبة وربما لن تنتهي باستقالة وزير الكهرباء.

المهم في الامر ان القادة السياسيين امام مهمة شاقة وهي التوصل السريع الى حلول بشان ازمة الحكومة وتقديم التنازلات المتبادلة كما يقول اغلب المراقبين.

وفيما تستمر الحوارات والمباحثات بين القوى السياسية الفائزة في الانتخابات التشريعية من اجل تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، أبدى أعضاء في البرلمان الجديد تخوفهم من استمرار صراع الكتل السياسية على المناصب، الأمر الذي قد يمدد تشكيل الحكومة إلى بضعة أشهر أخرى وبشكل قد ينعكس سلبا على جميع مفاصل الدولة.

وفي ظل غياب الدور الرقابي للبرلمان فان الحكومة قد تستغل ذلك وتعمل ما يحلو لها من دون أية محاسبة كما يرى النائب عن جبهة التوافق كمال الدليمي الذي أشار إلى أن هذا الأمر ظهر واضحا من خلال تراجع مستوى الخدمات في الآونة الأخيرة في عموم أنحاء البلاد، محذرا في الوقت ذاته من احتمال استمرار هذا التراجع وتزايده خلال الفترة المقبلة في حال تواصل غياب الدور الرقابي للبرلمان.

وكانت بعض المحافظات شهدت خلال اليومين الماضيين تظاهرات للمطالبة بتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة الطاقة الكهربائية التي تراجعت بشكل ملحوظ تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة في عموم أنحاء العراق، وسرعان ما تحولت هذه التظاهرات إلى أعمال شغب سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى في محافظة البصرة السبت الماضي.

وفي هذا الإطار يرى عضو التحالف الوطني عباس البياتي أن الأوضاع الحالية في البلاد لا تحتمل تأجيل تشكيل الحكومة إلى فترة طويلة، داعيا جميع القوى السياسية إلى تجاوز خلافاتها والإسراع في تشكيل الحكومة.

فيما يتوقع النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان أن يتأخر تشكيل الحكومة العراقية المقبلة لفترة طويلة نتيجة عمق الخلافات بين القوى السياسية الفائزة في الانتخابات وتمسكها بمطالبها.

وفي ظل هذه الاجواء، يبدو ان بعض السياسيين يرون في اجتماع عاجل لجميع الكتل السياسية حلا ناجعا لانهاء الازمة. وقالت مصادر مطلعة ان عقد جلسة للكتل الفائزة يمكن ان يسهم بشكل كبير في حلحلة الازمة الخاصة بتشكيل الحكومة من خلال الاتفاقات المشتركة والحوارات التي تجري فيها.

واشارت تلك المصادر الى ان جلسة لجميع الكتل باتت امرا ضروريا وملحا لتسوية الخلافات وحل جميع النزاعات في ما يتعلق بالسلطات الثلاث وعدم البقاء على اللقاءات الجانبية التي لم تقدم اي شيء لحل الازمة.

وتشهد الساحة السياسية حاليا حراكا واسعا، يتركز على تشكيل الحكومة، لاسيما بين الكتل الثلاث الفائزة، وهي العراقية التي حصلت على ٩١ مقعدا ومرشحها اياد علاوي، وائتلاف دولة القانون الذي حصل على ٨٩ مقعدا ومرشحه نوري المالكي، بالاضافة الى الائتلاف الوطني الذي حصل على ٧٠ مقعدا وابرز مرشحيه ابراهيم الجعفري وعادل عبد المهدي.

قادة عراقيون وأمريكيون يحذرون من خطر "قريب"

القاعدة بعد النكسة: ترتيب الأوراق والاستعداد لعمليات نوعية

□ بغداد/ المدى

بينما يتوصل الجمود السياسي المرافق لمفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، يستعد تنظيم القاعدة لعمليات إرهابية جديدة في بغداد ومحافظات اخرى.

ورغم الحملات الامنية التي تشنها القوات العراقية الا ان التنظيم عاكف على اعادة ترتيب اوراقه خصوصا مع وصول قادة جدد على رأس القاعدة في الفترات التي تلت مقتل ابرز القياديين فيه.

التحذيرات توالت خلال الايام الماضية من مصادر امنية اميركية وعراقية، فبعد ان كشفت قيادة عمليات بغداد عن مخطط للقادة الجدد يشمل استهداف اماكن حيوية في بغداد، صرح قائد عسكري اميركي بان هناك مخططات لتنفيذ عمليات "قريبة" في بغداد وبقية المدن.

وقال قائد القوات الاميركية لمناطق جنوب شرق بغداد المقدم جول هاملتون ان تلك المخططات تجلت بعد قتل القياديين في القاعدة ابو عمر البغدادي وابو ايوب المصري.

وتتوقع القوات الامريكية ان يقوم تنظيم القاعدة بعمليات نوعية في الفترة المقبلة، كما تتوقع ظهور تنظيمات جديدة على الساحة.

غير ان هاملتون اكد ان القوات الاميركية في طريقها الى الانسحاب من العراق وفق جداول زمنية حددت في الاتفاقية العراقية الاميركية، وقال ان هذه الجداول لن يؤثر عليها او يؤجلها شيء، وان تغييرها يعتمد على ما تراه الحكومة العراقية، ولفت الى انه في حال طلبت الحكومة العراقية من الحكومة الامريكية بقاء القوات لفترة اخرى سيتم ذلك وفق اتفاقية جديدة بين البلدين.

وذكر هاملتون ان الجهد الاستخباراتي العراقي تطور كثيرا، وقال: "تعاون المواطنين مع الاجهزة الامنية بدأ يتحسن تدريجيا، واشار الى ان نسبة التعاون بين المواطنين والاجهزة الامنية ارتفعت كثيرا وهي مستمرة بالارتفاع وبلغت هذه النسبة في هذه الفترة ستين بالمئة ونحن نتطلع لتعاون اكبر بين المواطنين العراقيين والاجهزة الامنية".

وقال هاملتون ان القوات الامريكية تقوم بتدريب القوات العراقية ودعمها، وان هذا الدعم يختلف ويتنوع مابين تزويد هذه القوات بالمعدات والاسلحة ومابين زيادة كفائتها الامنية والعسكرية، واضاف ان التدريب يتم وفق دورات تعتمد على جداول زمنية تسير بالتوازي مع جداول الانسحاب الامريكي من العراق.

يذكر ان عديد القوات الاميركية سوف ينخفض في شهر ايلول الى خمسين الف جندي فقط، وان وجود القوات الاميركية في العراق سينتهي وفق الاتفاقية في شهر كانون الاول من عام ٢٠١١.

ويمكن مراقبة النشاط المتصاعد لتنظيم القاعدة من خلال معاودة استهداف عناصر الصحوة، حيث قتل امس الثلاثاء عضوان بارزان من عناصر مجالس الصحوة في اطار ما يبدو انه حملة منسقة لتقويض المكاسب الامنية الهشة التي حققها العراق.

وتثير عمليات قتل تستهدف رجال شرطة وجنودا ومسؤولين حكوميين ومقاتلين سابقين التوترات في أعقاب انتخابات اذار الماضي.

وقالت مصادر من الشرطة ان رعد تامي المجمعي وخميس سبع العقبي وهما من زعماء مجالس الصحوة قتلا في بلدة بهرز في هجومين منفصلين كلاهما في انفجار قنبلة مثبتة بسيارة.

وكانت قيادة عمليات بغداد كشفت عن وجود معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بأن قادة تنظيم القاعدة الجدد يخططون لاستهداف الأماكن الحيوية من العاصمة بغداد، بهدف "إثبات الوجود"، مؤكدة أن الأجهزة الأمنية اتخذت إجراءات مشددة لـ "تقليل العمليات الإرهابية".

ونقلت شبكة "السومرية" الإخبارية عن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد قاسم عطا قوله، إن الأجهزة الأمنية تلقت معلومات من مصادر رسمية تفيد بوجود نوايا لتنظيم القاعدة ولقادته الجدد بشن عمليات تستهدف الأماكن الحيوية من العاصمة بغداد، وإن الأجهزة الأمنية اتخذت إجراءات أمنية مشددة لتقليل العمليات الإرهابية إلى أدنى حد ممكن، إضافة إلى أن التحسب من وقوع العمليات هو شيء مشروع وتأخذه الأجهزة الأمنية بنظر الاعتبار.

ويشير مراقبون إلى أن تنظيم القاعدة في العراق دأب في الآونة الأخيرة على تغيير مخططاته وآلية عمله، التي يعتقد أنه بدأها مع الإعلان في ١٤ من ايار الماضي، عند تعيين الناصر لدين الله أبي سليمان وزير حرب جديد له، بدلا من أبي أيوب المصري الذي قتل مع زعيم القاعدة في العراق خلال عملية عسكرية عراقية أميركية مشتركة، وهدد التنظيم في بيان له بشن حملة جديدة تستهدف المفارز الأمنية والعسكرية العراقية، ردا على مقتل زعيميه، فيما يذكر أن الملف الأمني يدار في بغداد والمدن العراقية الأخرى بعد انسحاب الجيش الأميركي من قبل قيادات عمليات تسيطر على عمل الجيش والشرطة في تلك المحافظات، ويشرف عليها بشكل مباشر مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة الفريق فاروق الأعرجي، وبموجب الدستور العراقي فإن رئيس الوزراء يعد القائد العام للقوات المسلحة، فيما يعد وزير الدفاع نائبا له.

غير ان الجنرال راي أوديرنو، قائد القوات الأميركية في العراق كان قد شكك في وقت سابق في قدرة تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين على إعادة تنظيم صفوفه بعد الانتكاسات التي مني بها مؤخرا.

وكشف أوديرنو عن قتل أو أسر ٣٤ من أصل ٤٢ من كبار مسؤولي التنظيم في عمليات قامت بها القوات الأميركية والعراقية.

وحسب أوديرنو فإن القاعدة في العراق ما عادت قادرة على الاتصال بالقيادة المركزية للتنظيم في باكستان وأنها ستواجه صعوبات خلال محاولتها تعيين قيادات جديدة في إطار جهودها لإسقاط الحكومة العراقية وتأسيس ملاذات جديدة. وقال أوديرنو "اعتقلنا الكثير من قادة القاعدة ممن يقومون بعمليات التمويل والتخطيط والتجنيد.. وقد تمكنا من اختراق الشبكة".

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

(كل نفس ذائقة الموت)

بأسى بالغ، وحزن عميق، تلقينا نبأ وفاة،

السيدة اختر مصطفى المفتي

زوجة المرحوم محمد توفيق اماوندي، ووالدة الدكتور نزار محمد توفيق، وشقيقة السيدة اخشان مصطفى المفتي زوجة الاستاذ فاروق مصطفى رسول.

وقد اقيم مجلس العزاء على روحها الطاهرة في السليمانية.

وإذ نعزي عائلة الفقيدة نسأل الله ان يسكنها فسيح جناته ويلهم ذويها واقرباءها الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون